

جامعة الخرطوم معهد الدراسات والبحوث الإنمائية

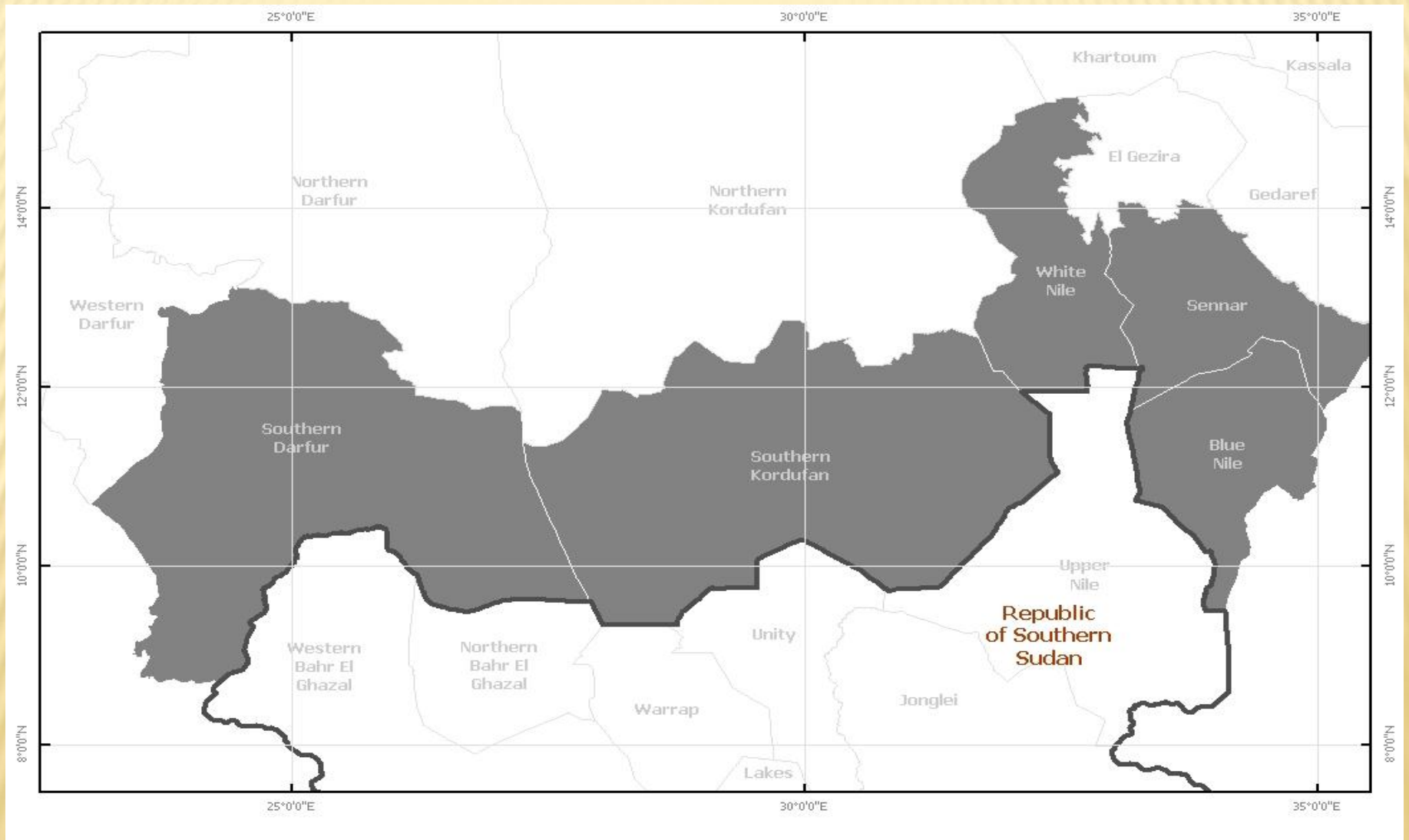
ورقة عن: تحديات التنمية والسلام في مناطق التماس

تقديم: إبراهيم الشاهر محمد الشاهر
ولاية النيل الأبيض

فبراير 2013م

نبذة عن ولايات الحدود الجنوبية

- مناطق التماس
- مناطق التمازج
- الولايات الحدود الجنوبية
- وهي عبارة عن الشريط الذي يغطي جانبي الحدود الفاصلة بين جنوب السودان وشماله
- بين خطي العرض 7 و 13 درجة شمالاً
- وخطي طول 14 و 34 درجة شرقاً



نبذة عن ولايات الحدود الجنوبية

- × تمتد على امتداد الحدود البالغة 2010 كلم
- × بدءاً من ولاية جنوب دارفور من أقصى الغرب مروراً بولايات شرق دارفور، جنوب كردفان، النيل الأبيض، سنار والنيل الأزرق في الشرق
- × بؤرة للتعايش العرقي والتمازج الثقافي والاجتماعي
- × وتقاسم استخدام الأرض واستثمارها،
- × لا سيما بالنسبة للقبائل الرعوية في المنطقة.

نبذة عن ولايات الحدود الجنوبية

- × كمية أمطارها بين 250-500-7500-1000 ملم في العام،
- × غنية بمواردها الطبيعية خاصة الأراضي والمياه وأخيراً البترول.
- المؤسسات الأهلية
- ✓ مؤسسات السلاطين
- ✓ زعماء القبائل
- ✓ رجال الدين
- تلعب دوراً أساسياً في التعايش والتسامح وفض النزاعات.

تأثرت هذه الولايات بدرجات متفاوتة

- × الصراعات على الموارد
- × الحرب الأهلية
- × تدهور الحياة المعيشية لسكانها في ظل تراجع غطاء الموارد الطبيعية جراء الضغط عليها وزيادة إستهلاكها
- × سوء إستخدامها مع توقف برامج التنمية والحماية وترشيد الاستخدام.
- × الفقر البشري وعدم الإستقرار السكاني وضعف البنية التحتية المساندة للإنتاج والإستهلاك وضعف رأس المال البشري أحد الخصائص الإقتصادية والإجتماعية الهامة لهذه المناطق
- × الإهمال المتعمد من الحكومات المتعاقبة على حكم السودان
- × وبعدها عن مركز القرار.

الخصائص والسّمات الأساسية لولايات الحدود الجنوبية

× السكان:

- أشارت تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء لعام 2009 وحسب نتائج تعداد السكان للعام 2008م
- سكان السودان يبلغ عددهم 31.8 مليون نسمة،
- منهم 9.6 مليون
- يعادل الثلث من السودان.

تقديرات سكان الولايات الجنوبية الخمس

النسبة %	السكان	الولاية
5.60	1781000	النيل الأبيض
2.69	856000	النيل الأزرق
4.16	1323000	سنار
4.55	1447000	جنوب كردفان
13.25	4213000	جنوب دارفور
30.25	9620000	الجملة

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الكتاب السنوي 2009

شكل (2) الأهمية النسبية لسكان ولايات الجنوب الخمس



الخصائص والسمات الأساسية لولايات الحدود الجنوبية

✓ النمط المعيشى للسكان:

✓ حسب تقديرات الجهاز المركزى للإحصاء

✓ تم توزيع هذه الولايات إلى ثلاثة أنماط معيشية حضر، وريف ورحل.

✓ وكانت السمة الغالبة هى سكان الريف

✓ حيث بلغت النسبة 66.38% ثم الحضر بنسبة 24.74% وأخيراً
الرحل الذين بلغت نسبتهم 8.9%

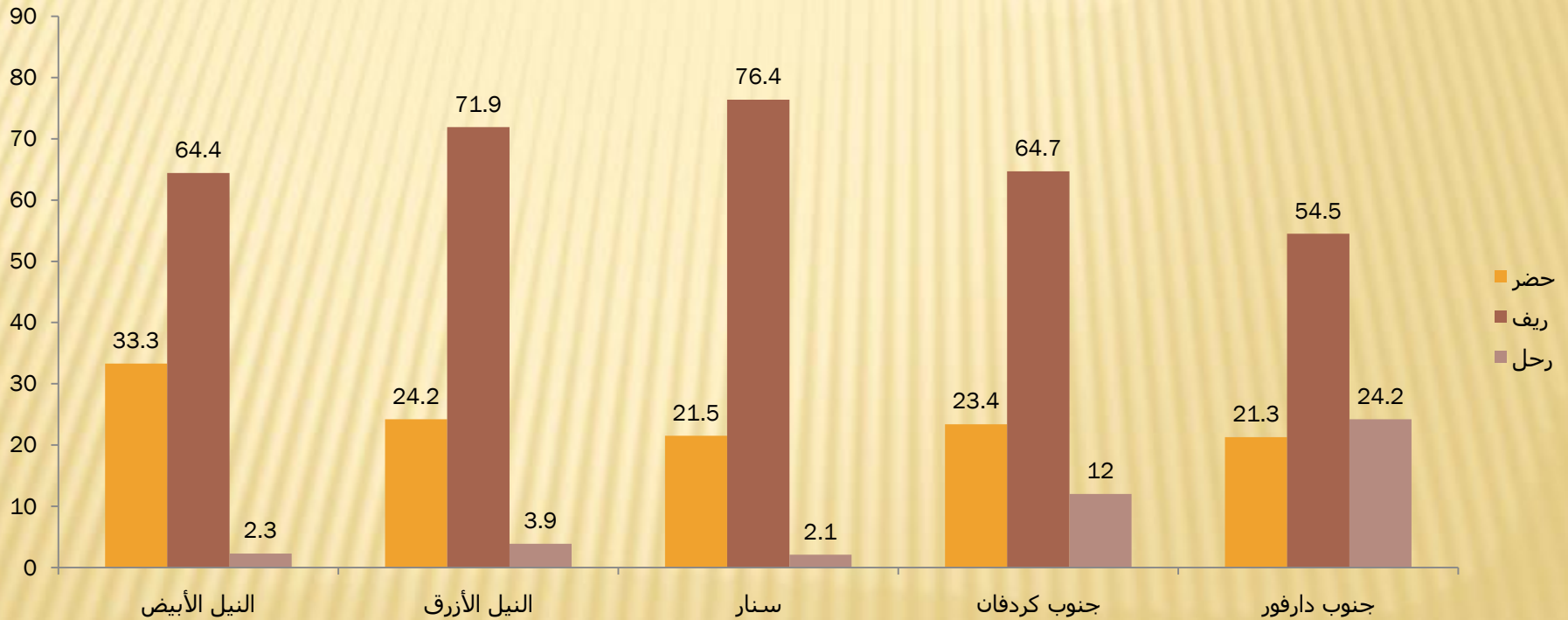
✓ وهذا التحليل يوضح تحول الرحل إلى سكان مستقرين فى الريف
ولذلك شكلوا النسبة الغالبة وهذا يقود إلى أن هناك تحول
حقيقى فى الأنماط المعيشية لهؤلاء السكان من حياة البداوة
إلى الحضر نتيجة للمؤثرات التى طرأت من حراك الذى تشكل
فى إبتحراج البترول والحروب التى اندلعت فى هذه المناطق
التي أدت إلى الهجرة نحو المدن أو معسكرات النزوح.

النمط المعيشي للسكان

الولاية	حضر/ %	ريف/ %	رحل/ %
النيل الأبيض	33.3	64.4	2.3
النيل الأزرق	24.2	71.9	3.9
سنار	21.5	76.4	2.1
جنوب كردفان	23.4	64.7	12
جنوب دارفور	21.3	54.5	24.2
المتوسط	24.74	66.38	8.9

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الكتاب السنوي، 2009

شكل (3) نسبة التوزيع السكاني طبقاً للنمط المعيشي



المسارات الرعوية الرئيسية في مناطق التماس

المسار	المجتمع الجنوبي	المجموعة الرعوية
جنوب دارفور - شمال بحر الغزال	دينكا ملوال	رزيقات
جنوب دارفور - شمال بحر الغزال	دينكا ملوال	مسيرية حمر
جنوب كردفان - أبيي	دينكا نقوك	مسيرية حمر
جنوب كردفان - الوحدة	دينكا بنارو	مسيرية حمر
جنوب كردفان - الوحدة	دينكا بنارو	مسيرية زرق وحوازمة
جنوب كردفان - الوحدة	نوير	أولاد حميد
جنوب كردفان - أعالي النيل	شك	أولاد حميد
ولاية سنار - أعالي النيل	دينكا	رفاعة الهوي
النيل الأزرق - أعالي النيل	نوير ومابان	رفاعة الهوي
النيل الأزرق - أعالي النيل	نوير	أم بررو
النيل الأبيض - (الضفة الغربية) أعالي النيل	شك	سليم وأحامدة
النيل الأبيض - (الضفة الشرقية) أعالي النيل	دينكا	نزى

سمات الإنتاج الحيواني بالسودان

- × وجود أراضي شاسعة للرعي.
- × انتظام حملات مكافحة الأوبئة.
- × اهتمام المربين بالكثرة العددية لماشيتهم دون الاهتمام بإنتاجيتها.
- × ومن ثم فقد بدأت مظاهر التدهور في المراعي وأهمها:
 - ✓ هبوط مستوى التوفر النسبي للحشائش الرعوية.
 - ✓ الزيادة في أعداد الحيوانات غير المنتجة أو ضعيفة الإنتاجية.
- × ولا يزال نمط الإنتاج الحيواني كما هو منذ القرن الماضي وهو:
 - × نظام رعوي مترحل: وهو النظام الغالب.
 - ✓ شبه المستقر: وهو مرحلة متوسطة بين الترحال والاستقرار.
 - ✓ المستقر: وهو لا يشكل أي نسبة تذكر.

حجم القطيع الحيوانى

الجملة	الإبل	الماعز	الضأن	الأبقار	الولاية
8536309	33744	2539949	2500418	3462198	النيل الأبيض
6376892	13680	450008	3918180	1995024	النيل الأزرق
4666649	111720	1626952	1361052	1566925	سنار
14085925	314640	3353425	3077834	7340026	جنوب كردفان
11119775	152304	2985630	3804759	4177082	جنوب دارفور

المصدر: الجهاز المركزى للإحصاء الكتاب السنوى، 2009

شكل (2) تقديرات الثروة الحيوانية لولايات الحدود م2009

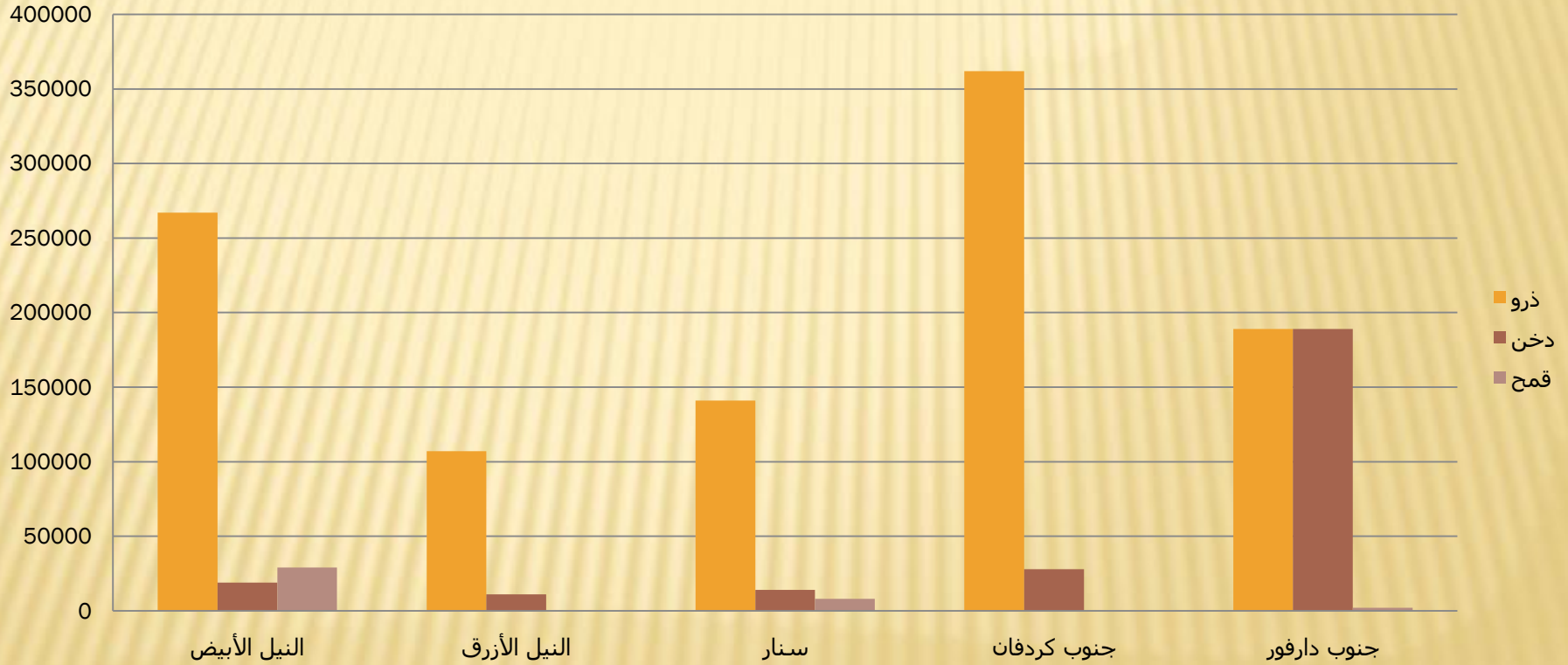


إنتاج المحاصيل الغذائية الرئيسية لموسم 2009/2010م

الجملة	قمح	دخن	ذرة	الولاية
315000	29000	19000	267000	النيل الأبيض
118000	0	11000	107000	النيل الأزرق
163000	8000	14000	141000	سنار
390000	0	28000	362000	جنوب كردفان
380000	2000	189000	189000	جنوب دارفور
1366000	39000	261000	1066000	الجملة

المصدر: إدارة الإحصاء الزراعي -
وزارة الزراعة

شكل (5) إنتاج الحبوب الغذائية بالولايات الجنوبية لموسم 2009/2010م



المراعى الطبيعية

- تتأثر المراعى الطبيعية بكمية وتوزيع الأمطار مكاناً وزماناً من حيث الإنتاجية والكمية بين الولايات وحتى فى الولاية الواحدة
- تمتاز هذه الولايات بالمراعى الجيدة خاصة فى أجزائها الجنوبية المتاخمة لجنوب السودان،
- وفى أجزائها الشمالية مخرف للثروة الحيوانية العائدة من مناطق دولة جنوب السودان

تحليل الوضع الراهن في ولايات الحدود الجنوبية

نقاط القوة:

- × غنية بالموارد الزراعية التي إذا ما أحسن إستغلالها تجعلها من أغنى مناطق السودان.
- × بها العديد من الأنهار ومساقط المياه ومتعددة المناخات وتتراوح فيها الأمطار بين 250-450-1000 ملم مما يجعلها مؤهلة لإنتاج مختلف المحاصيل بما فيها الفواكه المدارية.
- × مركز ثقل وتمركز الثروة الحيوانية والسمكية
- × تمارس فيها مختلف الأنظمة الزراعية المروية والمطرية شبه الآلية والتقليدية.
- × غنية بالمراعي والثروات الغابية والأخشاب عالية القيمة ويقع فيها القسم الأعظم من حزام الصمغ العربي.
- × مناطق لتدفق العمالة والأسواق (أسواق السلام)
- × غنية بالثروات المعدنية والبتروولية والثروات الأخرى
- × مناطق الإنتاج الحالي من البترول
- × يمكن أن تكون مناطق تواصل مع دولة جنوب السودان من خلال تجارة الحدود التي تجلب منفعة كبيرة للسودان لتسويق المنتجات السودانية
- × خط الدفاع الأول في الدبلوماسية الشعبية لقيادة الحوار مع دولة الجوار التي تربط هذه القبائل بها أوامر المصاهرة والدم.

تحليل الوضع الراهق في ولايات الحدود الجنوبية

□ نقاط الضعف:

- × ضعف البنيات التحتية
- × ضعف الخدمات الأساسية من صحة وتعليم وكهرباء وخدمات إتاحة الأسواق
- × تدني الإنتاجية الزراعية لوحدة المساحة والحيوان وبالتالي ضعف الناتج الحدي لكل عوامل الإنتاج.
- × غياب دراسات الموارد المائية
- × تفشي الأمراض العابرة للحدود
- × ضعف التمويل وبرامج البحوث والإرشاد
- × مع التأمين علي ارتفاع نسبة الفقر وإنعدام الأمن الغذائي فإن غياب المعلومات الدقيقة عن الأمن الغذائي تقف حجر عثرة في طريق التكامل في الأمن الغذائي والجهود التنموية المبذولة.

تحليل الوضع الراهق في ولايات الحدود الجنوبية

- × نقاط الضعف
- × ارتفاع وزيادة معدلات النزوح وعدم الإستقرار في دائرة الإنتاج
- × مناطق للصراعات على الموارد خاصة بين المزارعين والرعاة
- × تزايد مخاطر وتهديدات التصحر للأراضي الزراعية والرعية
- × ضعف أجهزة المعلومات والمعلوماتية
- × ضعف القدرات البشرية
- × ضعف القدرات المؤسسية وإستخدام التكنولوجيا
- × الصراع على الموارد وزيادة التنافس عليها
- × إنتشار الفقر البشري.

تحليل الوضع الراهن في ولايات الحدود الجنوبية

+ الفرص:

× **تتشرك ثلاثة مناطق في بروتوكولات السلام (النيل الأزرق، جنوب كردفان وأبيي)**

× إهتمام حكومة الوحدة الوطنية على أعلى مستوياتها بتنمية هذه الولايات لجعل الحدود آمنة

× قامت البعثة المشتركة بتصميم برامج ومشروعات لإعادة إعمار مدمرته الحرب فيها.

× يمكن أن تساهم هذه الولايات في الأمن القومي والإقليمي بما لديها من موارد.

× هنالك رغبة من مؤسسات الأمم المتحدة لتوجيه إستثمارات إليها

× إنشاء صندوق تنمية مناطق التماس للقيام بمهام المساهمة في وضع الخطط والبرامج التنموية الزراعية وتنفيذ المشروعات المشتركة.

× ظهور ملف الزراعة على أجندة الدولة وأهمية التوجه نحوها نظراً لعدم استدامة البترول

تحليل الوضع الراهن في ولايات الحدود الجنوبية

× المهددات:

- × البطء في تنفيذ برامج البنيات التحتية والخدمات الإجتماعية.
- × عدم قيام المجتمع الدولي بالالتزام والوفاء بالتزاماته في الإسهام في إعادة تعمير وتنمية هذه المناطق.
- × عدم وجود الدراسات التفصيلية
- × التقلب في الرؤيا السياسية والسياسات المتناقضة من المجتمع الدولي والأجندة الدولية.

تحليل الوضع الراهن في ولايات الحدود الجنوبية

- ✘ عدم وضوح الرؤية القومية حول تنميتها
- ✘ ضعف التنسيق في السياسات والبرامج الداعمة للتنمية المستدامة في هذه المناطق.
- ✘ الحرب الدائرة في جنوب النيل الأزرق، جنوب كردفان وانتقالها إلى جنوب دار فور